نحو تكسر وتذكر وبعضهم من تمثيله باب تستفعل الآن السين
تزاد مع التاء ولم ينص على زيادة تعالى حروف الزيادة وكان ينبغي
له أن يذكر زيادة النون والهمزة والياء في المضارع نحو نقوم
وأقوم ونقوم إلى الآخر والتاء مبتدأ والخبر محذوف أي والتاء
معروفة الزيادة أو فاعل بفعل مضمر تقديره وتزاد التاء وفي
الثانية متعلق بالخبر إن قدرت التاء مبتدأ أو بالفعل إن قدرتها
فاعلا ثم قال

والهاء وقفا كلمه ولم تره

يعني أن الهاء تزاد في الوقف
وهي هاء السكت وقد تقدم في الوقف مواضع زيادتها
والتحقيق أن هاء السكت ليست من حروف الزيادة لأن حروف الزيادة
كانت من نفس بنية الكلمة وهاء السكت في جيء بها لبيان
الحركة فهي كسائر حروف المعاني في حروف التهجي والهاء إما
مبتدأ محذوف الخبر أو فاعل بفعل محذوف كما تقدم في قوله والتاء
ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء أي موقوفا عليها أو مفعول
له أي تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه ومن حذف القول أي
كقولك لمه وقد جمع في هذا البيت لغز كلمة تدل أنه أحرف
وهو كان الشيء وما أخ وهاء السكت والسم وهو ما الاستفهامية
وقد لغزت هذا اللغز برجز وهو

يا قاريا

يا قارئا يا العجمة ابن مالك ... وشارحا ولحسن المسالك
في أي بيت جاء من كلامه ... لفظ بديع الشكل في أشكاله
حروفه أربعة تضم ... وإن تشا فعل ثلاث واسم
وهو إذا أنعت فيه اجتمع ... مركب من كلمتين أو تبع أخ
وكان بالتركيب يعز كلمه ... وقد ذكرت الفكرة لتتميمه

ثم قال واللام في الإشارة المشتهر

يعني أن اللام تطرد زيادتها مع اسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأولالك
وهنالك واللام معطوف على الهاء فيجري فيه ما تقدم في
الهاء

ثم قال

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ... إن لم تبين حجة كحظلت

يعني

أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الفصل في إجراء الزيادة
يمنع زيادته فيه إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره
فيحكم على نون حنظل بالزيادة وإن لم تكن في موضع اطراد
زيادة النون لقولهم حظلت الإبل بكسر الظاء إذا أكثرت
من أكل الحنظل وهو نوع من الشوك فسقوط النون من حظلت دليل
على زيادتها في حنظل وأمثال ذلك كثيرة وزيادة مفعول بامنع
وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع الصفة لقيد وإن شرطه

١٤٧

Copyright © King Saud University